

فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

شيماء محمود محمد حسين

باحثة دكتوراه مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أ.د/ عبدالرازق مختار محمود

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

د. علي عبدالمنعم حسين

د. عطاء عمر بحيري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

العربية المساعد

كلية التربية – جامعة الزقازيق

كلية التربية – جامعة الزقازيق

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل على تنمية بعض مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ الصف المرحلة الابتدائية ، وقد تم تطبيق هذا البحث على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس إدارة فاقوس التعليمية للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ - الفصل الدراسي الأول ، وقد تم الاعتماد على منهجي الوصفي وشبه التجريبي ، وتمثلت أدوات البحث ومواده في إعداد قائمة بمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، واختبار معرّف لقياس الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي، وكتاب التلميذ ودليل للمعلم باستخدام استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل ، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي لصالح المجموعة التجريبية ،

فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حسيه أ.د/ عبدالرازق مختار محمد د. عطية محمد يحيى د. علي عبدالنعم حسيه

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يؤكد فاعلية استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل في تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي .

- الكلمات المفتاحية : استراتيجية القصة – نظرية العقل – مهارات الذكاء اللغوي اللفظي

Abstract :

The aim of the current research is to identify the effectiveness of the story strategy in light of the theory of mind on developing some verbal linguistic intelligence skills among primary school students. This research was applied to fourth grade primary school students in Faqous Educational Administration schools for the academic year 2022/2023 - the first semester. The descriptive and quasi-experimental approach was relied upon, and the research tools and materials consisted of preparing a list of verbal linguistic intelligence skills, a note card to measure the performance aspect of verbal linguistic intelligence skills, a cognitive test to measure the cognitive aspect of verbal linguistic intelligence skills, a student's book, and a guide for the teacher using the story strategy in light of Theory of mind, and the results of the research concluded that the story strategy was effective in developing verbal linguistic intelligence skills, as there were clear differences in the pre- and post-measurements of the cognitive aspect test and the performance aspect observation card of verbal linguistic intelligence skills in the experimental group.

Keywords: story strategy - theory of mind - verbal linguistic intelligence skills

مقدمة :

تحظى القدرات اللغوية بأهمية بالغة في مختلف المجتمعات بكونها ذات قيمة معرفية واجتماعية ، كما تعد أيضا أدوات لتطوير معظم القدرات والكفايات التعليمية الأخرى ، ولذلك كان علينا العمل على تنمية قدرات التلاميذ اللغوية .

ويعد الذكاء اللغوي من أهم هذه القدرات لأنه يمثل أعلى عناصر الثروة اللغوية ، فالأمة التي تستثمر ذكاء أبنائها تزيد إنتاجيتها وثقافتها والأمة التي تعمل على تنمية ذكاء أبنائها تتقدم في ركب الحضارة والتفوق (أسماء فتحي ، ٢٠١٥ : ٥٥٦)^(١).

فالذكاء اللغوي من أهم المميزات التي تميز الفرد عن باقي الأفراد فهو يترك طابعاً خاصاً للفرد لدى الآخرين ، ويؤثر في نجاحه وتفاعله مع البيئة المحيطة بشكل جيد ، حيث يكتسب الطفل قدرة لغوية تساعده على الطلاقة في التعبير بطرق مختلفة والتمكن من اللغة ، ما يجعله مدخلاً إلى تنمية قدرات الطفل وتهيئته للحياة بصورة أفضل ، كما يعد الذكاء اللغوي من أكثر أنواع الذكاءات المتعددة أهمية في ثقافتنا ، كما أن اللغة والذكاء يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بعضهما ببعض ، فنستدل على ذكاء الفرد من كيفية استخدامه للغة والتعامل مع غيره ، فأفكار الفرد جزء من نشاطه العقلي ، وهذه الأفكار يعبر عنها باللغة ، واللغة جزء من سلوك الفرد ، ومن ثم يمكن الحكم على ذكاء الطفل من لغته (جيهان السيد ، ٢٠٠٦ : ١١٣) .

فضلاً عن مساعدته المتعلم على إنتاج اللغة واستخدامها بأشكالها وأبنياتها المتعددة ، فله دور مهم في عناصر العملية التعليمية الأخرى ومنها المنهج الدراسي (فتحي طه ، ٢٠١٢ : ١٢) .

^١ تتبع الباحثة نظام توثيق ABA: اسم العائلة، السنة، رقم الصفحة – إن وجدت .

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حميد / أ.د. عبدالرازق مختار محمد / د. عطية محمد يحيى / د. علي عبدالنعم حميد

والفرد الذي يتمتع بالذكاء اللغوي له أهمية قصوى في المجتمع الإنساني ، لأنه يمتلك : القدرة على استخدام اللغة لإقناع الآخرين بسلوك معين دمجها بالمجازات والاستعارات التي لا غنى عنها لإطلاق تطوير علمي جديد (هوارد جاردنر ، ٢٠٠٤ : ١٦٧) ، ولذلك حظي الذكاء اللغوي باهتمام الباحثين والدارسين وذلك لارتباطه بوسيلة التواصل الأساسية بين البشر ألا وهي الكلمات حيث يعتبر من يتقن هذا النوع من الذكاء الأكثر تأثيراً وتميزاً بين أقرانه (سهى أحمد و ناجي محمد ، ٢٠١٨ : ٣) .

وترى الباحثة أن الشخص الذكي لغوياً هو الذي يتمتع بأداء متميز في الموضوعات ذات العلاقة باللغة ومهاراتها كالتحدث والقراءة والكتابة والمناقشات الجماعية والقصة وغيرها .

ويمكن أن ينمي المعلم الذكاء اللغوي عن طريق عدة أساليب منها القصة وينبغي أن ينظر إليها كأداة تدريس حيوية وهي موجودة في كل الثقافات في العالم وتساعد في نقل الأفكار والمفاهيم ، كذلك التسجيل الصوتي الذي يساعدهم على استخدام مهاراتهم اللفظية في التواصل وحل المشكلات ، وكذلك تسجيل اليوميات ونشر كتابات التلاميذ في الفصل أو المدرسة أو مجلة الأطفال ، أو إرسال الرسائل الشفوية للآخرين (إيمان عبد الرؤوف و شذا أحمد ، ٢٠١٦ : ٣٤٢) ، حيث إن الحصيلة اللغوية للطفل تزداد من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة

العربية وتدريبه على النطق السليم ، فعندما يكتسب الطفل العديد من الكلمات يتكون لديه محصول لغوي ، ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل ثم يصبح قادراً على اكتساب المهارات اللغوية قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث ، وبذلك تُصبح لديه طلاقة لغوية (هبة عبد الحميد ، ٢٠٠٥ : ٩٦) .

وعليه فإن الذكاء اللغوي له أهمية بالغة ومؤثرة في جميع جوانب حياة الطفل الاجتماعية والنفسية والأكاديمية وغيرها ، فمن دونه لا يستطيع التواصل مع

الآخرين أو التعبير عن أفكاره ومشاعره أو تذكر المعلومات ونقلها ، وإقناع الآخرين والتأثير فيهم.

ونظراً لهذه الأهمية أرادت الباحثة التطرق إلى تنمية مهارات الذكاء اللغوي ، لما لهذا الذكاء من دور في تحسين أداء التلاميذ اللغوي والدراسي بشكل خاص والاجتماعي بشكل عام ، ولما كانت العملية التعليمية في صورتها الحالية تفتقر إلى الطرق التي يكون من خلالها تنمية الذكاء اللغوي ، فكان لزاماً البحث عن الطرق والاستراتيجيات والنظريات التي يمكن استخدامها مع العدول عن الطريقة التقليدية إلى تجريب النظريات الحديثة التي أثبتت الدراسات العلمية نجاحها وفعاليتها ، ومن ضمن هذه النظريات هي نظرية العقل.

وتعد نظرية العقل Theory of mind إحدى النظريات التي لاقت انتشاراً واهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة ، فهي تمثل أداة اجتماعية قوية في فهم الانفعالات واستيعابها ، والحالات العقلية الموجودة لدى الآخرين ، وشرح أفعالهم وتفسيرها والتنبؤ بها ، مما ييسر عملية التفاعل الاجتماعي بينهم ، حيث يُعد العقل هو المعيار الأساسي لفهم ما يدور حولنا فنجد الأطفال في حاجة ماسة إلى معرفة متى تكون رغبات الناس وأهدافهم متوافقة أو حتى تكون متضاربة ، كما أن الحكم على نوايا الآخرين يسمح للأطفال ويساعدهم على معرفة أهداف الآخرين وسلوكياتهم وكيفية التصرف معها بدعمها ومعالجتها (طلعت أحمد ، ٢٠١١ : ٨٢) .

فيبدأ الأطفال بالتأمل في عمليات التفكير التي يقومون بها عندما تتحسن تمثيلاتهم للعالم وقدرتهم على التذكر وحل المشكلات فهم يبدأون ببناء نظرية العقل ، أو مجموعة أفكار حول نشاطاتهم العقلية (معاوية أبو غزال ، ٢٠٠٦ : ١٧٢) ، فمن خلال نظرية العقل يستطيع الأطفال التمييز بين السلوكيات أو التصرفات التي ينتج عنها ردود أفعال عكسية ، وتساعدهم في معرفة أهداف الآخرين و فهم

نواياهم وبذلك يتعلم الكثير من الأطفال كيفية التفاعلات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين. (25 : 2005 , Keskin)

وعلى الرغم من أن مفهوم نظرية العقل نشأ مع دراسة التوحد ، إلا أنه أجريت دراسات بينت أن له فوائد قصوى مع الأطفال العاديين حيث إنهم يمتلكون أداة ذهنية فعالة خاصة ، وأن الأطفال الذين يعانون من التوحد يفتقرون إلى هذه الأداة الذهنية ، وبالتالي يكونون منسحبين اجتماعياً غير قادرين على التواصل ويفتقرون إلى المهارات اللغوية ، وأن استخدام نظرية العقل للأطفال العاديين حيث إنها تساعد بشكل مباشر في زيادة تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال العاديين وتساعدهم على التواصل الاجتماعي بشكل فعال ، بخلاف قدرة الأطفال التوحديين (13051 : 2015 , Vijay Grover) ، و انطلاقاً من هذه الأهمية لنظرية العقل وفاعليتها في التحصيل بشكل عام والمهارات اللغوية الأساسية والعقلية للمتعلمين ، لذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف على برنامج قائم على نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ونظراً لإهتمام التربويين بنظرية العقل كأحد النظريات الفعالة في علاج بعض الصعوبات التعليمية التي تواجه التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، فهناك من وضع لها استراتيجيات تصلح للأطفال ذوي الإعاقات العقلية مع اختلاف أنواعها ودرجاتها ، وآخرون وضعوا استراتيجيات تصلح للأشخاص العاديين ، وذلك على النحو التالي :

أ . هناك من أضاف بعض الاستراتيجيات ، والتي تصلح للأطفال ذوي الإعاقات العقلية ، وهي :

(التهيئة العامة - والمدخل الحركي - والعمل في مجموعات صغيرة - والتعلم الجمعي - والانتقاء - والاسترخاء - والمهام البيئية) (فؤاد عيد ، ٢٠١٣ : ٤٠٢) ، وهذه الاستراتيجيات لا تصلح لعينة البحث الحالي لأنها تتناسب مع طبيعة الأطفال ذوي الإعاقات .

ب . أما عن الاستراتيجيات التي يصلح تطبيقها من خلال نظرية العقل للأطفال العاديين فهي :

- (الدراما بشكل عام أو لعب الأدوار - والنمذجة والمحاكاة - والتغذية الراجعة -
- وتفسير الرسومات والأشكال والصور من منظور مختلف - والتوجيه المباشر -
- والتحليل الاجتماعي لحوادث العالم - واستخدام مختلف للكلمات والأشكال
- والمواقف - والقصة) . (VIJAY GROVER ,2015 :13057) .

وسوف تتحدد الباحثة في البحث الحالي باستراتيجية (القصة) مع دمج مهمات نظرية العقل أثناء كل خطوة من خطوات الاستراتيجية ، وصياغة ذلك في صورة أنشطة صفية وفقاً لطبيعة كل درس ومراعاة مستويات التلاميذ إستناداً إلى دراسة (VIJAY GROVER, 2015) ،

وذلك لما للقصة دورهم في اكتساب التلاميذ للمفردات اللغوية وإسهامها في تصحيح النطق اللغوي لدى التلاميذ ، حيث تتيح لهم فرصة أكبر في اتقان النطق الصحيح لمخارج الحروف ، كما تنمي لديهم الحصيله اللغوية من خلال كلمات القصة ، وتعطي للتلميذ الفرصة لتكوين محصول لغوي كبير وتعوده النطق السليم وتركيب الكلمات والجمل بشكل صحيح ، وتكسبه العديد من المهارات اللغوية في مجالات اللغة الأربعة وبالتالي يصبح لديه طلاقة لغوية كبيرة

ثانياً : الإحساس بالمشكلة : لقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث الحالي من عدة مصادر :

أولاً: الإطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة التي أكدت وجود ضعف في مهارات الذكاء اللغوي في مختلف المراحل الدراسية : مثل دراسة (رشا عيادة ، ٢٠٢١) والتي هدفت للتعرف على أثر استراتيجتي المرونة والتوضيح في التحصيل وتحسين مهارات الذكاء اللغوي والا اتجاهات نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب التعليم المهني في العراق ودراسة (أحمد مانع وعبدالرؤوف بني عيسى ، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مستند إلى محكات التفكير في تنمية

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حسيه / أ.د. عبدالرازق مختار محمد / د. عطية محمد يحيى / د. علي عبدالنعم حسيه

مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وتحسين الذكاء اللغوي اللفظي من وجهة نظرهم ، ودراسة (فتحي طه ، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية ، دراسة (زينب عباس ، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على الذكاء اللغوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بالمملكة العربية السعودية ، ودراسة (علي فرح ورهام أنور ، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في تنمية الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم ، وتم التوصل إلى فاعلية البرنامج المقترح وأثره الإيجابي في تنمية الذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم ، ودراسة (سناء محمد ، سارة بدر ، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى تقديم حزمة من الأنشطة التعليمية المقترحة لتنمية الذكاء اللغوي في مقرر العلوم في ضوء مهارات الذكاء اللغوي ، ودراسة (سهام محارمة وعبدالرحمن الهاشمي ، ٢٠١٣) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصل في تحسين الذكاء اللغوي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن .

ثانياً : وللتأكد من وجود ضعف في مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي أجرت الباحثة بإجراء مقابلة مع عدد من معلمي اللغة العربية وموجهيها بتلك المرحلة للتعرف على أبعاد تلك المشكلة وأسبابها من وجهة نظرهم ، وأسفرت نتائج هذه المقابلة إلى عدة نقاط : أن معلمي اللغة العربية لا يهتمون بتنمية مهارات الذكاء اللغوي نظراً لكثرة موضوعات محتوى اللغة العربية المقرر على الصف الرابع الابتدائي ، ومن ناحية أخرى لا يلتفت معلمو اللغة العربية للأنشطة الفردية والجماعية التي تسهم في تنمية تلك المهارات ، ، بالإضافة إلى وجود فروق فردية بين الطالبات والتي تتطلب إلى استخدام إجراءات إضافية أثناء التدريس .

رابعاً : كما قامت الباحثة بإجراء دراسة كشفية (ملحق رقم ١) للتحقق من مدى تمكن تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات الذكاء اللغوي عل عينة استطلاعية

مكونة من (٣٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة الشرقية ، وبفحص نتائج الاختبار تبين وجود قصور في مهارات الذكاء اللغوي .

ومن العرض السابق لنتائج الدراسات السابقة والبحوث والدراسة الكشفية واستطلاع آراء السادة الخبراء حول متغيرات الدراسة الحالية ومدى الاهتمام بها من قبل معلمي اللغة العربية في تدريسهم لمقرر اللغة العربية ، جاءت مشكلة البحث الحالي في محاولة تنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

ثالثاً : تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الأمر الذي تطلب محاولة توظيف استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

(١) ما مهارات الذكاء اللغوي اللفظي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

(٢) ما متطلبات توظيف استراتيجية القصة في تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

(٣) ما فاعلية استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل على تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

فروض البحث : يحاول البحث الحالي التحقق من الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي في نتائج بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي المطبق قبلياً .

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في نتائج بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي المطبق بعدياً.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في نتائج اختبار الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي المطبق قبلياً وبعدياً .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي في نتائج اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي المطبق قبلياً .

٥- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في نتائج اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي المطبق بعدياً .

٦- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في نتائج اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي المطبق قبلياً وبعدياً .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي في :

أولاً : الأهمية النظرية : قد يفيد البحث الحالي في تقديم تأصيل نظري لإحدى استراتيجيات نظرية العقل وهي استراتيجية القصة من حيث المفهوم والأهمية والأسس النظرية التي تستند إليها ، وكيفية توظيفها في تنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال بيان دور المعلم والمتعلم في هذه النظرية وبيان علاقتها بالذكاء وتنمية مهاراته .

ثانياً : الأهمية التطبيقية : قد يفيد البحث الحالي كلا من الفئات التالية :

(١) بالنسبة لمصممي مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها والتربية الإسلامية :
قد يسهم البحث الحالي في تقديم مجموعة من مهارات الذكاء اللغوي ،

وتقديم أسلوب مناسب لتنمية تلك المهارات وأنشطتها ، بالإضافة إلى تقديم طريقة جديدة وهي دمج بين استراتيجيات نظرية العقل ومهامها بهدف رفع كفاءة العملية التعليمية لتحقيق جودة المخرج التعليمي ، وإلقاء الضوء على أهمية نظرية العقل وأهمية استخدامها في تدريس المواد الدراسية بمختلف المراحل التعليمية .

(٢) بالنسبة للتلاميذ : يقدم بعضاً من الأنشطة المهمة التي تسهم في زيادة إيجابية التلاميذ ومشاركتهم في العملية التعليمية من خلال تنمية مهارات الذكاء اللغوي ، كي تتمشى مع المرحلة العمرية لعينة البحث ، لما تمثله من أهمية في بناء شخصية التلاميذ وتشكيلها.

(٣) بالنسبة للمعلمين : تفيد استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل في تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذهم ، كما تسهم استراتيجية القصة في تنمية وعيهم بالاستفادة من إجراءات نظرية العقل ، وبالتالي حثهم على تطبيق الطرق التي تنمي الذكاء اللغوي . وتسهم في تقديم أساليب لتنمية الذكاء اللغوي أفضل من الطريقة التعليمية المعتادة أثناء التدريس.

(٤) بالنسبة الباحثين : قد يفيدهم هذا البحث من خلال فتح مجالات دراسية مرتبطة بالتدريس وفق نظرية العقل ، بالإضافة إلى تنمية الذكاء اللغوي ، حيث توجد ندرة في البحوث التي ترتبط بهذا المجال (وذلك في حدود علم الباحثة) .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الوصول إلى :

(١) تعرف أهم مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، بهدف تنميتها باستخدام استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل بما يتناسب مع طبيعة التلاميذ في تلك المرحلة.

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء ممدوح حسيه أ.د/ عبدالرازق مختار ممدوح د. عطية محمد يحيى د. علي عبدالنعم حسيه

(٢) تصميم إستراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي .

(٣) إلقاء الضوء على أهمية استخدام نظرية العقل في تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على :

(١) الحدود البشرية : تتكون عينة البحث الحالي من (٣٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، نظراً لأن نظرية العقل تساعد الطفل في مراحل عمره في تفسير المعلومات التي يحصل عليها من البيئة المحيطة به ، وتساعد في تخمين الأحداث الجديدة التي يتعرض لها.

(٢) الحدود الموضوعية : اختيار استراتيجية القصة من ضمن النظريات التي تندرج تحت نظرية العقل ، و بعض مهارات الذكاء اللغوي .

(٣) الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ، حيث ترتبط مهارات الذكاء اللغوي بالفصل الدراسي الأول .

(٤) الحدود المكانية : تم تطبيق البحث الحالي على تلاميذ مدرسة الدكتور طلبة عويضة الابتدائية التابعة لإدارة فاقوس التعليمية محافظة الشرقية.

منهج البحث : اعتمد البحث الحالي المنهجين : الوصفي في إعداد الإطار النظري ومتغيرات البحث الحالي ومراجعة الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة ، والمنهج التجريبي أثناء تطبيق أدوات البحث باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال المقارنة بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث للمجموعتين .

أدوات البحث ومواده : تطلب البحث الحالي إعداد الأدوات التالية :

- إعداد قائمة مهارات الذكاء اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- بطاقة ملاحظة الجانب الآتي مهارات الذكاء اللغوي اللفظي .
- اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي .
- كتاب التلميذ وفقاً لاستراتيجية القصة في ضوء مهام نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي .
- دليل المعلم لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وفقاً لاستراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل .

مصطلحات الدراسة :

أولاً: مهارات الذكاء اللغوي : تعرف مهارات الذكاء اللغوي بأنها : قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بكفاءة لغوية في ضوء العديد من المهارات مثل (القدرة على تذكر المعلومات والأسماء والأماكن ، وإيجاد العلاقات لمعرفة دلالة المعلومات وتأويلها ، والتعبير عن الذات في الأفكار والمشاعر والاتجاهات ، والقدرة على الوصف والتوضيح وتصميم أفكار تتصف بالجاذبية والقصص ، والتخيل وإنتاج تراكيب جديدة ، والتلخيص وإعادة الصياغة ، وتوظيف الألفاظ والتلاعب فيها حسب المواقف ، وتعلم كلمات واكتساب مفردات جديدة بسرعة وتوظيف اللغة في إيجاد أجواء للتسلية والمتعة) (ثائر خلف ، هيثم ممدوح ، ٢٠٢١ : ٦٧) .

وتعرف بأنها : القدرة على استعمال الكلمات والعبارات بفاعلية وتناول ومعالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستعمالات العلمية لها (وليد توفيق ، ٢٠١١ : ١٧٤) .

ويعرف الذكاء اللغوي : بأنه القدرة على استخدام اللغة والكلمات شفويّاً أو تحريراً في التواصل مع الطلاب بفاعلية ، ويضم هذا الذكاء القدرة على تناول اللغة ومعالجتها ، وأصواتها ومعانيها ، والاستخدامات العلمية لها ، وتضم بعض هذه الاستخدامات : الإقناع ، والشرح ، ومعينات الذاكرة ، واستخدامات اللغة

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء ممدوح حسيه أ.د/ عبدالرازق مختار ممدوح د. عطية محمد يحيى د. علي عبدالمنعم حسيه

لتذكر المعلومات ، وإنتاج مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة (عبدالمنعم أحمد ، ٢٠٠٤ : ٣٤) .

أدبيات البحث

(الإطار النظري والدراسات السابقة والبحوث)

استراتيجية القصة ونظرية العقل وتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

حيث يستهدف عرض الإطار النظري للبحث عن استخلاص الأسس اللازمة لتوظيف استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي ، وكذلك الكشف عن مهارات الذكاء اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من نظرية العقل واستراتيجية القصة ومهارات الذكاء اللغوي مع تدعيم هذه المحاور بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة للإفادة منها في إعداد أدوات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها ، وفيما يلي تفصيل لهذه المحاور :

المحور الأول : مهارات الذكاء اللغوي :

الفرد الذي يمتلك مهارات الذكاء اللغوي له أهمية قصوى في المجتمع ، وذلك لامتلاكه القدرة على استخدام اللغة في إقناع الآخرين بسلوك معين ، كما أنه يمتلك قدرات لغوية أخرى تساعد على الطلاقة اللغوية في التعبير بطرق مختلفة (هوارد جاردنر ، ٢٠٠٤ : ١٦٥) .

ويعتد الذكاء اللغوي أحمد أهم أنواع الذكاءات المهمة ، وذلك لأن الفرد يستطيع التواصل من خلال اللغة ، حيث يشكل امتلاك الفرد لمهارات الذكاء اللغوي عاملاً كبيراً في تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات والتحصيل في مجالات التعلم بصفة عامة ، واللغة بصفة خاصة .

١- مفهوم الذكاء اللغوي اللفظي :

يعرف مهارات الذكاء اللغوي بأنها : قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بكفاءة لغوية في ضوء العديد من المهارات مثل :القدرة على تذكر المعلومات والأسماء والأماكن ، وإيجاد العلاقات لمعرفة دلالة المعلومات وتأويلها ، والتعبير عن الذات في الأفكار والمشاعر والاتجاهات ، والقدرة على الوصف والتوضيح وتصميم أفكار تتصف بالجاذبية والقصص ، والتخيل وإنتاج تراكيب جديدة ، والتلخيص وإعادة الصياغة ، وتوظيف الألفاظ والتلاعب فيها حسب المواقف ، وتعلم كلمات واكتساب مفردات جديدة بسرعة وتوظيف اللغة في إيجاد أجواء للتسلية والمتعة (ثائر خلف ، هيثم ممدوح ، ٢٠٢١ : ٦٧) .

ويعرف (أسامه العزابي ، ٢٠١٥ : ٢٠٧) مهارات الذكاء اللغوي اللفظي بأنها : الاستعداد للاستخدام الأمثل للغة بغض النظر عن مدى معرفة الأفراد وإتقانهم لها كلغة أم أو للغات الأجنبية الأخرى التي يستخدمها الآخرون للتعبير عن أنفسهم ، وتمكنهم من فهم الآخرين .

ويعرف الذكاء اللغوي اللفظي (فتحي طه ، ٢٠١٨ : ٨) نقلاً عن جاردنر أنها : المقدرة على الاستخدام السي والسليم للكلمات والمفردات ، والتمكن من فهمها ومعرفة معانيها ، وتسلسل تركيب الكلمات وفق العلاقات المتداخلة فيما بينها . .

ويعرف الذكاء اللغوي اللفظي (سناء محمد و سارة بدر ، ٢٠١٥ : ٤٩٩) : بأنه القدرة على التحكم في اللغة بسلاسة للتعبير عن النفس والتواصل والإقناع وطرح المعلومات والأفكار ، وهو القدرة على استخدام اللغة بكفاءة وفاعلية وإدراك المعنى وسرعة البديهة ، ويرتبط بذلك التحدث والاستماع والقراءة والكتابة .

وترى الباحثة أن الذكاء اللغوي : هو قدرة الطفل على استخدام اللغة في التعبير عما يسمعه وما يراه ، والتواصل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر والذات ، وقدرته على تذكر المعلومات والاستفادة منها في توصيل المعرفة للآخرين .

٢. أهمية الذكاء اللغوي :

الفرد الذي يتمتع بالذكاء اللغوي له أهمية بالغة في المجتمع ، نظراً لامتلاكه قدرات تؤهله لاستخدام اللغة في إقناع الآخرين بسلوكيات معينة ، وقدرته على إكتساب القدرات اللغوية المختلفة التي تساعدهم على الطلاقة في التعبير بطرق مختلفة (هوارد جاردنر ، ٢٠٠٤ : ١٦٥) ، وترى الباحثة أن تنمية مهارات الذكاء اللغوي للأطفال يساهم في بناء شخصيتهم ، وزيادة ثقتهم بأنفسهم ، ووقايتهم من المشكلات النفسية المختلفة ، ومساعدتهم في القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين .

وتعد أفضل مرحلة لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى الأطفال هي المرحلة الابتدائية نظراً لكونها فترة مناسبة لتشكيل القدرات العقلية واللغوية للتلاميذ ، لأن في هذه المرحلة تتطور لديهم فنون اللغة الأربعة (من استماع ، وتحدث ، وقراءة ، وكتابة) ، وذلك لأن حجم المفردات المستخدمة لدى التلاميذ تنمو بسرعة ، حيث إن لغتهم تنمو نمواً مطرداً في كمية المفردات ونوعيتها واتساع معانيها (سناء محمد ، سارة بدر ، ٢٠١٥ : ٤٩٤) .

٣. المؤشرات التي تدل على امتلاك الطفل لمهارات الذكاء اللغوي :

يعد الذكاء اللغوي اللفظي (Verbal – Linguistic Intelligence) أحد مكونات نظرية جاردنر (الذكاءات المتعددة) ، ويرى أنه من الممكن التعرف على هذا الذكاء لدى فرد ما ، من خلال مؤشرات واضحة ، منها القدرة على الحفظ بسرعة ، وحب التحدث ، والرغبة في سماع الأسطوانات ، وممارسة الألعاب اللغوية ، وإظهار رصيد لغوي جيد ، وحب القراءة والمطالعة ، وقصص الحكايات والقصص ، والقدرة على التفكير المجرد ، واستيعاب وظيفة اللغة والكلمة (هوارد جاردنر ، ٢٠٠٤)

ذلك لأن الفرد الذي يتميز بالذكاء اللغوي هو الشخص الذي يمتلك قدرات عالية في مهارات الحفظ والسرد القصصي ، وحب المناقشات في القضايا المتعددة ، وهناك مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها للمعلم أن يحكم بأن التلميذ يمتلك مهارات الذكاء اللغوي ، وهذه المؤشرات هي : (أن يكتب التلميذ بطريقة جيدة

مقارنة بمن هم في نفس سنه - أن يستمتع التلميذ بقراءة الكتب وألعاب الكلمات المتقاطعة - أن يتمتع بذاكرة جيدة للأسماء والأماكن والتواريخ - أن يمتلك التلميذ حصيلة لغوية كبيرة مقارنة بأقرانه لنفس العمر ، مما يمنحه الجرأة حتى ينجح في علاقاته وأحاديثه مع الآخرين - القدرة على الحفظ بسرعة - القدرة على مطالعة القصة القصيرة مع إمكانية عرضها وفق أسلوب الفرد الشخصي - القدرة على تحليل الكتب والقصص بدون توجيه - وجود متعة في سرد النوادر وتأليف الطرائف والنكات - حب السجع والتلاعب بالألفاظ (محمد الطيارة ، ٢٠١١) (أسماء السيد ، شيماء أسامه ، ٢٠١٧ : ١٤٨) .

وترى الباحثة أن مهارات الذكاء اللغوي اللفظي يمكن تنميتها من خلال : (المناقشات من خلال المجموعات ، وأوراق العمل ، والمناظرات وتسجيل كلمات الآخرين ، ورواية القصص ، وتنمية الرغبة في القراءة ، وتعليم سبل الإقناع ، وتشجيع كتابة الشعر والقصة والرسائل والاشتراك في الندوات والإذاعة المدرسية ، وإلقاء الكلمات في المناسبات الاجتماعية) .

المحور الثاني : نظرية العقل :

فيما يلي تأصيل نظري لنظرية العقل من حيث ماهيتها وأهميتها مع بيان الأسس التي تستند إليها هذه النظرية ، وعلاقة هذه النظرية بمهارات الذكاء اللغوي ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

يعد مصطلح " نظرية العقل THEORY OF MIND " من المصطلحات الحديثة في علم النفس والذي ظهر في التسعينات كإحدى النظريات التي لاقت انتشاراً واهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة ، فهي تمثل أداة اجتماعية قوية في فهم الانفعالات والحالات العقلية الموجودة لدى الآخرين واستيعابها ، وشرح أفعالهم وتفسيرها والتنبؤ بها ، مما ييسر عملية التفاعل الاجتماعي بينهم .

وتبدو الأهمية العلمية لنظرية العقل داخل عالمنا الاجتماعي ، وذلك لأن العقل يعد هو المعيار الأساسي لفهم ما يدور حولنا ، فنجد الأطفال في حاجة ماسة إلى معرفة

متى تكون رغبات وأهداف الناس متوافقة أو حتى متى تكون متضاربة ، كما أن الحكم على نوايا الآخرين يسمح للأطفال ويساعدهم على معرفة أهداف الآخرين وسلوكياتهم وكيفية التصرف معها إما بدعمها أو حتى محاولة معالجتها (KESKIN,2005 : 17) .

١- مفهوم نظرية العقل وأهميتها : تعرف نظرية العقل THEORY OF MIND بأنها : فهم الحالات العقلية (الاعتقادات - النوايا - الرغبات - التظاهر - الأفكار - المعرفة - الفهم - الصور - الإدعاءات) للآخرين ، وهي تعتمد على فكرة أن السلوكيات الصادرة عن الفرد تعتمد على قدرته على فهم ما يجرى في عقول الآخرين من خلال تعامله معهم (PATRICA , HOWLINE , 2008:76) .

يعرفها (طلعت أحمد ، ٢٠١١ : ٧٨) بأنها : قدرات معرفية معينة تمكن الأطفال من معرفة أن الآخرين بما فيهم أنفسهم يمتلكون حالات عقلية قد تكون مختلفة عما يملكونه هم ، وهذه الحالات العقلية تتضمن : الاعتقادات والرغبات ، النوايا ، والانفعالات ، وترتبط بالعالم الواقعي والفعل الإنساني وتساعد على توضيح السلوك والتنبؤ به .

ويعرفها (محمد الصافي ، ٢٠١٧ : ١٦٣) بأنها : قدرة الفرد على استنتاج الحالات العقلية سواء لنفسه أو للآخرين ، وتعد هذه القدرة ضرورية للإنسان لأنها هي التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم وهي من أهم العوامل اللازمة للفهم الاجتماعي ، كما أنها تعد ضرورية لفهم وتوقع سلوك الآخرين .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بغرض البحث الحالي بأنها : مدى قدرة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على إدراك ما يدور واستنتاجه في عقول زملائهم الآخرين من مهارات للنكاه اللغوي ، وذلك من خلال الاستراتيجيات والمهام التي تساعد على تفسير المعلومات الأولية التي يحصلون عليها من البيئة المحيطة بهم ، و تساعدهم في تخمين أو توقع الأحداث الجديدة الناتجة عن تصرفات الآخرين .

أما عن أهمية نظرية العقل فتتمثل فيما يلي :

تعد نظرية العقل THEORY OF MIND من التوجهات الحديثة ، بل إنها من أساسيات الوعي البشري إذ يتمحور هذا المفهوم حول كيفية تفكير الأطفال التي يحاولون خلالها تفسير الظواهر وفهم العالم المحيط بهم ، وهذا العمل العقلي له مدلول واضح في تطور الذكاء الاجتماعي ، وأيضاً له أهمية في فهم النفس ومراقبتها وتنظيمها ، وعندما تفهم حالة التمثيل العقلي نستطيع القول إنه تم تشكيل ما يسمى التفكير في التفكير (لينا أبو مغلي ، ٢٠٠٣ : ٣٩) ، وتتمثل أهمية نظرية العقل فيما يلي :

- ١- أظهرت نظرية العقل تأثيراً فاعلاً للتلاميذ في تطور كفاياتهم الاتصالية ، وذلك عبر قدرة التواصل مع الآخرين فهي سياق اتصالي معين ، والتفاعل والاستيعاب الاجتماعي ، وأوضح ذلك دراسة (رحاب السيد ، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى مستند إلى نظرية العقل لتنمية السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي .
- ٢- تشكل نظرية العقل قدرة مهمة وكفاية مبكرة في اكتساب المعارف والعلوم ، والمفردات وأسماء الأشياء ومضامينها ، وذلك كما جاء في دراسة (يوسف زكريا ، ٢٠١٩) والتي هدفت لمقارنة الطلبة العاديين ومتدني التحصيل في ضوء نظرية العقل للأطفال العاديين ومتدني التحصيل .
- ٣- تساعد نظرية العقل على تنمية جميع أنواع الذكاء لدى الأطفال ، كما جاء في دراسة (فاطمة فتحي ، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى تحسين الذكاء الحركي لدى أطفال الروضة من خلال برنامج حركي قائم على نظرية العقل. ودراسة (سمر فهيد إبراهيم ، ٢٠١٠) والتي هدفت للتعرف على أثر نشوء نظرية العقل لدى الأطفال الأردنيين في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بالقدرة لديهم على بالتنبؤ بحالات الذات المستقبلية .

٤ - تظهر أهمية نظرية العقل في الميدان التربوي عبر مساعدة التلاميذ في مراحلهم العمرية كافة في تفسير المعلومات الخام التي يحصلون عليها من العالم المحيط بهم ، وذلك كما جاء في دراسة (سمر فهد إبراهيم ، ٢٠١٠) والتي هدفت للتعرف على أثر نشوء نظرية العقل لدى الأطفال الأردنيين في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بالقدرة لديهم على بالتنبؤ بحالات الذات المستقبلية ، ودراسة (Woodburn , 2008) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ، ودراسة (Bolnick , 2008) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام نظرية العقل في تحسين السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى أطفال ما قبل المدرسة ودراسة (KATHERINE , 2000) والتي هدفت إلى الكشف عن تطور قدرات التلاميذ في ضوء مفهوم نظرية العقل عند الأطفال ، وقد أجريت الدراسة على (٥٠) طفلاً من الذكور والإناث في ثلاث فئات عمرية مختلفة ، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين قاموا بتكرار الأحداث المرتبطة مشاعر نفسية إيجابية أكثر من تكرارهم للأحداث غير المرتبطة بمثل هذه المشاعر ، كما كشفت الدراسة عن أن الأطفال الأكبر عمراً تفوقوا في تكرار مهمات المعتقد الخطأ مقارنة مع الأطفال الأصغر سناً .

٥ - تساعد نظرية العقل في توقع الأحداث الجارية والجديدة التي يتعرضون لها .

٦ - تساعد نظرية العقل تنمي لدى أطفال الرياض وتلاميذ المدارس الابتدائية ابتداء من القراءة والكتابة ومفاهيم العدد ، واكتساب المهارات الأساسية كالتنظيم والادراج ، والتصنيف التسلسلي في سن مبكرة ، وذلك كما جاء في دراسة (منى حسن و محمد صبري وأمانى سعيدة ، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية كل من مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

تساعد نظرية العقل المعلمين في تشخيص الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والتواصل مع الأطفال الآخرين ، وهذا يساهم بدوره في معالجة مسألة التأخر الدراسي لديهم ، ومعالجة الإعاقات المختلفة ، وذلك كما جاء في دراسة (طلعت أحمد ، ٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصرياً في ضوء نظرية العقل .

ومن خلال هذه الأهمية التي أظهرت أثر نظرية العقل للأطفال العاديين ، تم التوصل إلى أنها تساعد الأطفال العاديين على زيادة تنمية الإدراك الاجتماعي لديهم والذي يعد هو جوهر قدرة الأطفال على التعايش مع الآخرين ورؤية الأشياء من وجهة نظرهم ، وذلك من خلال دعمهم بالحديث عن أفكار ورغبات ومشاعر الآخرين ، وتقديم الأسباب المقنعة عند تصحيح السلوك ، ودعمهم بكيفية التنبؤ بالحالات العقلية مع الآخرين (JANET ,2010:3) .

الأسس النظرية لنظرية العقل :

نظراً لأن نظرية العقل ليست وليدة اليوم بل هي منبثقة من عدة نظريات قديمة تقوم عليها وتشتق منها أسسها ، وهذه النظريات هي (نظرية بياجيه - النظرية الفطرية - النظرية الترابطية - نظرية السياق الاجتماعي - نظرية النظرية - نظرية وحدة العقل - فروض الوظيفة التنفيذية في نظرية العقل - نظرية المحاكاة) ولذلك فإنها تستند إلى مجموعة من الأسس يمكن إجمالها فيما يلي : (VIJAY 13053:2015 , GROVER) و(علي عبد الرحيم ، ٢٠١٨ : ٧٣.٧٠) و(هبة الله عادل ، ٢٠٢٠ : ٥٥) :

- الطفل يستطيع أن يحدد معتقدات الآخرين التي تختلف عن معتقداته الخاصة به عندما يصل الرابعة أو الخامسة من العمر .
- أن الطفل بعمر ثلاث سنوات يستطيع معرفة رغبات الآخرين من خلال تنبؤه بسلوكياتهم .
- استنتاج المقاصد والأهداف للآخرين .

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات النكاه اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء ممدوح حسيه أ.د/ عبدالرازق مختار ممدوح د. عطية محمد يحيدي د. علي عبدالنعم حسيه

- الانتباه المتواصل :حيث يعد الانتباه المتواصل تجاه الآخرين يعد مصدر معلومات له
- المحاكاة : فالمحاكاة التي يقوم بها الأطفال والرضع هي شكل من أشكال اللعبة الاجتماعية بينه وبين الآخرين ، والتي تعد من أهم العوامل التي تساعد على التنبؤ بسلوكياتهم .
- اللعب التخيلي : يرى إلين ليزلي ALAN LESLIE أن اللعب التخيلي هو أحد مظاهر محاكاة الرضيع ، أن الطفل الرضيع حين يبلغ السنة الثانية من عمره يصبح قادرا على اللعب التخيلي ، وذلك خلال التعامل مع حالة معينة أو شيء ما على أنه شيء آخر .
- المعرفة الضمنية : ويقصد بها خروج الطفل بفهم ما لموضوع يعرض أمامه أو لشواهد ومظاهر يقتبس منها مؤشرات ضمنية .

وترى الباحثة أن الطفل يستطيع أن يتنبأ بسلوكيات الآخرين عن طريق الانتباه المتواصل ، فمثلا الطفل يستطيع يستنتج تواجد أمه بغرفة معينة بالمنزل من خلال الأصوات كأن يستنتج أنها تطهي الطعام وفقاً لصوتها بالمطبخ وأن يتنبأ أنها ستصلي مثلا إذا ارتدت حجاب الصلاة ، وهكذا وهذا لا يحدث إلا مع كثرة الانتباه المتواصل بينهم .

نظرية العقل بين المهمات والاستراتيجيات :

اختلف التربويون حول عدد المهمات التابعة لنظرية العقل وكيفية تطبيقها وفقاً لكل دراسة على حدة ، ولكن هناك ثلاث مهمات تعد أكثرهم استخداماً وتطبيقاً في الدراسات التي اهتمت بنظرية العقل ، وهي كالآتي : (وردة يحيى ، ٢٠٢١ : ٨٠٣)

١ - فحص المعتقد الخطأ من الدرجة الأولى : ويمكن استخدامها مع الأطفال من (٣ : ٤) سنوات ، حيث يمكن للأطفال بهذا العمر استيعاب السلوك من حولهم ومحاولة تفسيره .

- ٢ - فحص المعتقد الخطأ من الدرجة الثانية : ويمكن تنمية هذه المهمة من عمر (٦ : ٧) سنوات ، حيث يمكن للأطفال بعمر السادسة تخمين أفكار من حولهم بشكل كلي .
- ٣ - فحص زلات اللسان : وتتطور ويمكن استخدامها في سن (٩ : ١١) سنة ، حيث يمكن للأطفال في هذا العمر استيعاب ما يمكن قوله أو ما يجب ألا يقوله .
- إلا أن هناك من أضاف مهمات أخرى واختلفوا في حول ماهية تطبيق تلك المهمات هل تكون للأطفال العاديين أم ذوي الإعاقات المختلفة ، والأغلب أنها تستخدم وفقاً للقدرة المعرفية لعينة الدراسة المطبقة بغض النظر عن الحالة العقلية للعينة ، وذلك لأن لكل عقل نظام في التطور ، وأن هناك أطفالاً قد يمتلكون قدرات تخمينية ويفتقرون إلى قدرات أعلى أو أقل ، وهذه المهمات هي :
- ٤ - التعرف على المشاعر وتمييزها : وهذه المهمة تقيس قدرة الطفل على تمييز الحالات الانفعالية للأفراد مثل تعبيرات الوجه مثلاً .
- ٥ - التعارض بين الرسالة والرغبة : وهذه المهمة تقيس قدرة الطفل على استنتاج معتقدات الآخرين بناءً على تفسير وفهم العبارات التي تعبر عن رغباتهم .
- ٦ - التمييز بين الأحداث والأشياء المادية والتصورات الذهنية : وهذه المهمة تقيس قدرة الطفل على التمييز بين الخبرات المادية والخبرات العقلية ، أي بين الحقيقة والخيال .
- ٧ - استنتاج (المعتقدات والأفعال والمشاعر) المبنية على الفهم : وتقيس هذه المهمة فهم الأشخاص يكون نابعاً من خلال رؤية أفعالهم وبالتالي استنتاج معتقداتهم ومشاعرهم وأفعالهم ، نقلاً عن (محمد الصايف ، ٢٠١٧ : ١٦٧) .
- وترى الباحثة أن هذه المهمات سواء تم التدريب عليها أو تم إدراجها كأنشطة مدمجة مع الاستراتيجيات فالمحتوى الدراسي هو الذي يفرض على المعلم الطريقة التعليمية التي يقدم بها هذا المحتوى ، بالطريقة التي يراها المعلم أنها تسهم في جعل ذهن المتعلم يقظاً دائماً ويستطيع من خلاله التنبؤ بسلوكيات الآخرين وأفعالهم .

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات النكاه اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء ممدوح حسيه / أ.د. عبدالرازق مختار ممدوح د. عطاه محمد يحيدي د. علي عبدالنعم حسيه

وبناءً على ذلك تم ادراج عدة استراتيجيات لنظرية العقل تستخدم في مجال المناهج للأطفال العاديين ، ويتم التدريب عليها بصورة مدمجة مع مهام نظرية العقل، وهذه الاستراتيجيات هي :

- الدراما بشكل عام أو لعب الأدوار - القصة - النمذجة - المحاكاة
- استراتيجيات التحليل الاجتماعي العالم الحقيقية - التغذية الراجعة - تفسير الرسومات والأشكال والصور من منظور مختلف - التوجيه المباشر . التحليل الاجتماعي ((VIJAY GROVER ,2015 :13057) .

وتحدد الباحثة هنا باختيار استراتيجيات القصة مدمجة بمهام فحص المعتقد الخطأ من الدرجة الأولى ، ومهمة التمييز بين الأحداث والأشياء المادية والتصورات الذهنية ، ومهمة استنتاج (المعتقدات والأفعال والمشاعر) المبنية على الفهم .

المحور الثالث : استراتيجيات القصة في ضوء نظرية العقل :

وللقصة دور هام في اكتساب التلاميذ للمفردات اللغوية وتصحيح النطق اللغوي فيصبح لدى التلميذ فرصة أكبر في اتقان النطق الصحيح لمخارج الحروف ، كما أن الحصيلة اللغوية للتلميذ تزداد من خلال كلمات القصة وتعطي للتلميذ الفرصة لتكوين محصول لغوي كبير وتعوده النطق السليم وتركيب الكلمات والجمل بشكل صحيح ، وتكسبه العديد من المهارات اللغوية في مجالات اللغة الأربعة وبالتالي يصبح لديه طلاقة لغوية كبيرة (هبه عبدالحميد ، ٢٠٠٥ : ٩٦)

١ . مفهوم القصة : لقد جاء اختلف التربويون في تعريف نظراً لأهمية دور القصة في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطلبة ، كونها أحد الوسائط الاتصالية الجاذبة ، وأحد العوامل المهمة والمحفزة في تنمية الميول الإبداعية والأخلاقية لديهم بما تحتويه من أساليب سردية ، كما أنها تثير الخيال والمشاعر وتنمي العديد من القيم لديهم .

هم للقصة فقد عرفها (تهاويل عطالله ، ٢٠١٤ : ٣٤) بأنها : فن تصوير الحقيقة أو فن تصوير الأحداث عبر الكلمات والصور والأصوات والحركات التعبيرية المصاحبة ، وهي

الجانب المهم من تراث البشرية عند التواصل وتناقل المورثات الأمر الذي أدى إلى انتشاره عبر العصور .

أهميتها استراتيجية القصة : للقصة دور مهم في حياة التلاميذ ؛ لأنها الفن الذي يتفق مع ميولهم ويتواصلون من خلاله نظراً لأهمية دور القصة في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطلبة ، كونها أحد الوسائط الاتصالية الجاذبة ، وأحد العوامل المهيئة والمحفزة في تنمية الميول الإبداعية والأخلاقية لديهم بما تحتويه من أساليب سردية ، كما أنها تثير الخيال والمشاعر وتنمي العديد من القيم لديهم .

وللقصة عدة أنواع هي (غدير عبدالله ، ٢٠١٩ : ٢٦٤) :

- ١ - الرواية : وهي أكبر أنواع القصص حجماً .
- ٢ - الحكاية : وهي تسرد وقائع حقيقية أو خيالية ، ولا يشترط فيها الالتزام بقواعد الكتابة .
- ٣ - القصة القصيرة : وهي تمثل حدثاً واحداً لزمن واحد .
- ٤ - الأقصوصة : وهي ذات طابع أقصر من القصة القصيرة مثل وصف رسم أو منظر .

القصة : وهي تكون وسطاً بين الأقصوصة والرواية ، وهي تنشأ من خيال الكاتب ، ويهتم فيها بإتقان قواعد الكتابة بشكل جيد . وتم استخدامها كثيراً من قبل المختصين في دراسات عدة منها دراسة (غدير عبدالله ، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية القصة في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الرابع في منطقة ذبيان ، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية القصة في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين والضابطة لصالح القصة مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

ودراسة (أسماء السيد و شيماء أسامه ، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى قياس تأثير أساليب حكي القصص الرقمية عبر تقنية البودكاستنج في تنمية الذكاء اللغوي

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حسيه / أ.د. عبدالرازق مختار محمد / د. عطية محمد يحيى / د. علي عبدالنعم حسيه

والقدرة على التخيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريا ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على استماع القصص وسردها بأسلوب الحكى كان له أثر على التلاميذ المعاقين بصريا ، حيث كانت مصدر لغوي مهم بالنسبة لهم.

خطوات البحث وإجراءاته

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي والتحقق من فروضه تم اتباع الإجراءات التالية :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول ونصه :

١ - ما مهارات الذكاء اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

٩

وتم تحديد مهارات الذكاء اللغوي اللفظي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال تحليل محتوى مادة اللغة العربية للصف الأول الابتدائي بالفصل الدراسي الأول للوقوف على المهارات المتضمنة بالكتاب ، وتحليل الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وبناء على ذلك تم بناء قائمة مهارات للذكاء اللغوي على النحو التالي :

أ - هدف القائمة : تهدف قائمة مهارات الذكاء اللغوي إلى تحديد بعض مهارات الذكاء اللغوي اللفظي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، لاستعمالها في إعداد بطاقة ملاحظة واختبار مهارات الذكاء اللغوي اللفظي

ب - مصادر اشتقاق القائمة : اتبعت الباحثة في تحديد المهارات الفرعية ومؤشراتها على الخطوات التالية :

- اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدبيات التربوية ، والدراسات والبحوث ذات العلاقة بمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ؛ مثل دراسة كل من دراسة (أحمد مانع ، ٢٠٢٠) ودراسة (فتحي طه ، ٢٠١٨) ودراسة (رشا عيادة ، ٢٠٢١) دراسة (زينب عباس ، ٢٠١٨) ودراسة (علي فرح ورهام أنور ، ٢٠١٥) ودراسة

(سناء محمد ، سارة بدر ، ٢٠١٥) ، ودراسة (سهام محارمة وعبدالرحمن الهاشمي ، ٢٠١٣) ودراسة (محمد العنزي وأحمد بدح ، ٢٠١٢) .

- الاستعانة بآراء مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ، وكذا بعض الموجهين والمعلمين .

ت - الصورة المبدئية للقائمة : توصلت الدراسة من خلال المصادر السابقة إلى قائمة خاصة بمهارات الذكاء اللغوي اللفظي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتضمنت (٢٣) مهارة فرعية قُسمت القائمة إلى ثلاث أنهر ، خُصص النهر الأيمن فيها للمهارات الفرعية ، والنهر الثاني مدى مناسبة المهارة لتلاميذ الصف المرحلة الابتدائية ، وقد قسم هذا النهر إلى (مناسبة - غير مناسبة) ، و تخصيص مساحة لإضافة أية مهارات أو تعليقات يضيفها السادة المحكمون

ج - ضبط قائمة مهارات الذكاء اللغوي : قامت الباحثة بضبط قائمة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي للتأكد من صدق محتوى القائمة ، وعرضتها متضمنة التعريفات الإجرائية على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس ، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها ، لإبداء آرائهم حول مدى قدرتها على تحقيق الهدف منها ، وشمولها لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، ومدى وضوحها وسلامتها اللغوية ، ومدى مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وطلب منهم حذف أو لإضافة ما يرونه مناسباً ، وبعد التحكيم قامت الباحثة بتعديلها وفقاً لمقترحات وآراء المحكمين .

د - قائمة مهارات الذكاء اللغوي : بعد اتباع آراء المحكمين وحذف (٥) مهارات لتكرار مضمونها مع العبارات المتبقية أصبحت قائمة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي في صورتها النهائية عبارة عن (١٨) ، وتم تضمين هذه المهارات باختبار الذكاء اللغوي اللفظي .

ثانياً : وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه :

(١) كيف يمكن تنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع

الابتدائي باستخدام استراتيجيات القصص في ضوء نظرية العقل ؟

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حميد / أ.د. عبدالرازق مختار محمد / د. عطية محمد يحيى / د. علي عبدالنعم حميد

للإجابة عن ذلك تم إعداد بطاقة ملاحظة ، أعدت لغرض ملاحظة الجانب الأدائي للتلاميذ للوقوف على مستوى اتقانهم لمهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وذلك على النحو التالي :

ثانياً : إجراءات إعداد بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي :

ونظراً لأن البحث الحالي يستهدف تنمية مهارات الذكاء اللفظي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، لذا كانت الحاجة لإعداد بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي لفظياً لديهم ، وجاءت إجراءات إعدادها على النحو التالي :

أ - الهدف من بطاقة الملاحظة : هدفت هذه البطاقة لتقييم أداء مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لتقويم ما لديهم من مهارات للذكاء اللغوي اللفظي . ويتم قياس أدائهم لتلك المهارات بشكل كمي وفقاً لمعايير متفق عليها من المحكمين والخبراء والمتخصصين في الميدان التربوي والموضحة في البطاقة ذاتها

ب - مصادر إعداد بنود البطاقة : تم إعداد بنود بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وتضمنت (١٨) مهارة فرعية التي تم التوصل إليها عن طريق قائمة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي التي تم وضعها لهذا الغرض ، وتم الاستعانة بآراء بعض المحكمين من ذوي الخبرة في التقويم والقياس التربوي في علم النفس والمنهج وطرق التدريس ، حول إعداد مثل هذه البطاقة .

صياغة فقرات بطاقة الملاحظة وتعليمات استخدامها : اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات البطاقة على قائمة مهارات الذكاء اللغوي وعددها (١٨) مهارة فرعية ، وروعي عند صياغة فقرات البطاقة ما يلي :

(أن تستخدم عبارات قصيرة عند صياغة الأداء - أن تتضمن كل فقرة سلوكاً واحداً يراد قياسه - أن يصاغ الأداء في صورة عبارات إجرائية) وتم استخدام التقدير الكمي لليكرت الثلاثي لرصد درجات مستوى الأداء متدرجاً كالتالي (١ ، ٢ ، ٣) ، فمستوى الأداء (١) يشير إلى أن التلميذ تجاوز أخطاؤه في المهارة الواحدة ثلاث مرات

فأكثر ، وبذلك يكون مستوى التلميذ منخفضاً في أداء المهارة وجود المهارة بدرجة قليلة ، ومستوى الأداء (٢) يشير إلى أن التلميذ قادر على استخدام المهارة ، ولا تتعدى أخطاؤه فيها مرة واحدة أو مرتين ، وبذلك يتمكن من وجود المهارة بدرجة متوسطة ، ومستوى الأداء (٣) يشير إلى أن التلميذ أدى المهارة أداء متميزاً يتصف بالسرعة والدقة والضبط ودون أية أخطاء ، وبذلك يتمكن من وجود المهارة بدرجة كبيرة .

آلية تطبيق بطاقة الملاحظة : اعتمدت الباحثة في آلية التطبيق على عدة معايير هي :

١. طرح مواقف حوارية لضمان تفاعل التلاميذ
 ٢. إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في الإذاعة المدرسية .
 ٣. تكوين مجموعات حوارية للتفاعل .
 ٤. إعطاء الفرصة للتلاميذ لعرض أفكارهم وآراءهم .
- وفي نطاق ذلك حصلت الباحثة على التقييم الفردي للمتعلمين ، واستغرقت هذه العملية يومين بمعدل ساعة ونصف لكل يوم .

- **صدق بطاقة الملاحظة** : للتأكد من صدق البطاقة ، أي قياس البطاقة ما وضعت لقياسه ، تم اتباع الخطوات الآتية :

- ١ - **صدق محتوى البطاقة** : وتعتمد في قياسها على الأخذ بآراء مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال ، وقد تبين هذا من خلال عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، وفي المناهج وطرق التدريس وذلك بهدف معرفة مدى مناسبة المهارات لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وفي ضوء ملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة على ضوء آراء السادة المحكمين ، وأصبحت البطاقة مكونة من (١٨) مهارة في صورتها النهائية .

و - **ثبات بطاقة الملاحظة** : تم حساب ثبات البطاقة من خلال ملاحظة الباحثة ، ومعلمة أخرى بملاحظة (٣٠) طالبة خارج مجموعة البحث (الضابطة ، التجريبية

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات النكاه اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حسيه أ.د/ عبدالرازق مختار محمد د. عطية محمد يحيى د. علي عبدالنعم حسيه

(في آن واحد مع تسجيل الملاحظات على بطاقة الملاحظة ، ثم فرغت البيانات ، وتم حساب معامل الثبات وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وذلك عن طريق " حساب معامل التباين – ألفا كرونباخ cronbach,s alpha لحساب معاملات الثبات .

أ - الثبات الكلي للبطاقة : تم استخدام معامل ألفا لقياس الثبات الكلي ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (١) الثبات الكلي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي

البعد	المتوسط	التباين	عدد المهارات	معامل الثبات
بطاقة الملاحظة	٩٩.٣٣	١٩.٣٧	١٨	٠.٧٣١

وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٣١) وهو معامل ثبات دال إحصائياً يدعو للثقة في النتائج .

ب - ثبات المهارات الفرعية : تم حساب ثبات المهارات الفرعية من خلال الثبات بحساب معامل ألفا (في حالة حذف المفردة) ، والجدول الآتي يوضح النتائج :

جدول (٢)

معامل ألفا لكل مهارة من المهارات الفرعية

رقم المهارة	معامل ألفا	رقم المهارة	معامل ألفا
١	٠.٥٠١	١٠	٠.٥٠٨
٢	٠.٥١٢	١١	٠.٤٦٦
٣	٠.٥٠٣	١٢	٠.٤٩٣
٤	٠.٤٨٤	١٣	٠.٥٠٨
٥	٠.٤٧٩	١٤	٠.٥٢٧
٦	٠.٥٢٩	١٥	٠.٥٠٩
٧	٠.٥٣٢	١٦	٠.٥٣٨

رقم المهارة	معامل ألفا	رقم المهارة	معامل ألفا
٨	٠.٤٩٧	١٧	٠.٤٩٢
٩	٠.٤٦٠	١٨	٠.٥٠٩

وقد تراوحت نسب الثبات من (٠.٤٦٠) إلى (٠.٥٣٢) وهي نسب ثبات مرتفعة م. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها عمليات صدق بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي وثباتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي ، أصبحت في صورتها النهائية صالحة للاستخدام الفعلي .

ثانياً : إجراءات إعداد اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي :

ونظراً لأن البحث الحالي يستهدف تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، لذا كانت الحاجة لإعداد اختبار للجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي لديهم ، وجاءت إجراءات إعداده على النحو التالي :

أ - الهدف من الاختبار المعرفي : يهدف هذا الاختبار لقياس مهارات الذكاء اللغوي اللفظي معرفياً لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لتقويم ما لديهم من مهارات للذكاء اللغوي اللفظي ، وفقاً لمعايير متفق عليها من المحكمين والخبراء والمتخصصين في الميدان التربوي والموضحة في الاختبار ذاته .

ب _ تحديد مواصفات الاختبار : وقد روعي في إعداد الاختبار الوزن النسبي للمستويات المعرفية (التذكر - الفهم - التطبيق) وكذلك مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، التي يقيسها وفقاً لجدول المواصفات التالي :

جدول (٣) يوضح مواصفات اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي

مهارات الذكاء اللغوي اللفظي	مفردات الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
القدرة على الاستشهاد بالأدلة والبراهين عند الحديث	٣٠	١	٢.٨
يملك القدرة العالية على حل المشكلات ذات الصياغة اللفظية	١٤ ، ٢	٢	٥.٦

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حسيه / د. عبدالرازق مختار محمد / د. عطية محمد يحيى / د. علي عبدالنعم حسيه

٥.٦	٢	٢٩ ، ٢٥	يحرص على إلقاء الكلمات في الإذاعة المدرسية والندوات
٨.٣	٣	٢٢ ، ٨ ، ١	القدرة على الربط بين الجمل باستخدام أدوات الربط .
٥.٦	٢	٢٨ ، ٣	القدرة على استخدام النبر والتنغيم تعبيراً عن المعنى المراد
٢.٨	١	٣١	يملك مهارة توضيح العلاقة بين الأفكار والمفاهيم الأساسية
٥.٦	٢	٢٧ ، ١٣	القدرة على امتلاك التعبير عن الرأي في المواقف المختلفة
٨.٣	٣	١٩ ، ١٢ ، ٤	القدرة على بناء أشكال الجمل المختلفة بشكل صحيح
٥.٦	٢	٣٢ ، ٢٤	القدرة على التواصل مع الآخرين في مختلف الأحداث
٥.٦	٢	١٤ ، ١١	القدرة على وصف الصور والأحداث المختلفة .
١١.١	٤	٢٠ ، ١٠ ، ٦ ٢١ ،	القدرة على تحديد مرادف المفردات اللغوية ومضادها بسهولة
٨.٣	٣	٣٣ ، ١٥ ، ٩	إتقان الألعاب اللغوية التي تتطلب امتلاك حصيلة لغوية كبيرة .
٢.٨	١	٥	يستطيع التلاعب بالألفاظ أثناء الكتابة أو الحديث .
٢.٨	١	٢٦ ، ٧	القدرة على سرد قصص من تأليفه .
٥.٦	٢	٣٥ ، ١٧	يتمتع بذاكرة جيدة للأسماء والأماكن والتواريخ .
٥.٦	٢	٣٦ ، ١٦	القدرة على إعادة صياغة الأفكار بأسلوب خاص .
٥.٦	٢	٣٤ ، ١٨	القدرة على إعادة صياغة قصص الآخرين بأسلوب مختلف
٢.٨	١	٢٣	يجد متعة في سرد النودار والحكايات والطرائف .
١٠٠ %	٣٦		المجموع

ج - صوغ مفردات الاختبار : تم إعداد بنود اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وتضمن (٣٦) سؤالاً ، متعلقاً بالمهارات الفرعية ويتضمن (١٨) مهارة

وعدها التي تم التوصل إليها عن طريق قائمة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي التي تم وضعها لهذا الغرض ، وتم الاستعانة بأراء بعض المحكمين من ذوي الخبرة في التقويم والقياس التربوي في علم النفس والمناهج وطرق التدريس ، حول إعداد مثل هذا الاختبار .

د - الصورة المبدئية لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي : صاغت الباحثة مفردات الاختبار من نمط الاختيار من متعدد ، لأنه يعد من أفضل أنواع الأسئلة الموضوعية، لقياسه أهدافاً عقلية تعجز بقية الأسئلة الموضوعية الأخرى عن قياسها ، ويسهل من خلالها إجراء التحليل الإحصائي ، كما التزمت الباحثة في فقرات أسئلة الاختيار من متعدد أن يكون لكل فقرة أربعة بدائل ، واحدة منها فقط هي الإجابة الصحيحة .

- تم تصميم اختبار مهارات الذكاء اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في صورة مبدئية ، عبارة عن صفحة الغلاف ، كتب عليها اسم الاختبار واسم الباحثة وأسماء السادة المشرفين ، ثم صفحة التعليمات التي توجه التلاميذ لكيفية الإجابة، ومدون بها بعض المتطلبات التي تطلب من التلاميذ ، كالاسم والمدرسة والفصل ، ثم أرقام الأسئلة للإجابة المتضمنة في الاختبار .

هـ - تحكيم الاختبار : بعد إعداد الاختبار وصوغ مفرداته ، عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وبعض معلمي اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الابتدائية ، وقد أبدى المحكمون آراءهم في مفردات الاختبار والهدف منه ، والتزمت الباحثة بتنفيذ بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض المفردات ، من ثم أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

و - ضبط الاختبار : تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (غير مجموعة البحث الأساسية) ، قوامها (٤٠) تلميذاً وتلميذة ، وتم رصد درجات التلاميذ تمهيداً لإجراءات ضبطه والتأكد من صلاحيته .

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء ممدوح حسيه أ.د/ عبدالرازق مختار ممدوح د. عطية محمد يحيدي د. علي عبدالمنعم حسيه

ز - حساب صدق الاختبار : تم تحديد صدق الاختبار بناء على صدق محتواه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ، وقد أشار المحكمون إلى وضوح تعليمات الاختبار ومناسبة أسئلته لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ومن ثم أصبح الاختبار صادقاً .

- كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي :

حسبت الباحثة معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد ، والجدول التالي يبين معاملات الصدق الداخلي لعبارات اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي :

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاختبار الجانب

المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠.١٧١	١٩	٠.١٩٨
٢	٠.٥١٥	٢٠	٠.٢٦٩
٣	٠.٦٤٦	٢١	٠.٣٤١
٤	٠.٧٦٢	٢٢	٠.٦٠٤
٥	٠.٢١٦	٢٣	٠.٢٢٧
٦	٠.٥٥٠	٢٤	٠.٤٢٢
٧	٠.٣٤١	٢٥	٠.٣٥٣
٨	٠.٠٦٨	٢٦	٠.٦٤٩
٩	٠.٣٢٣	٢٧	٠.٥١٦
١٠	٠.٤٠٥	٢٨	٠.٤٠٧
١١	٠.٣٣٦	٢٩	٠.٣٢١
١٢	٠.٦٤٩	٣٠	٠.٤٩٦
١٣	٠.٢٩٠	٣١	٠.٦٨١

٠.٥٤٨	٣٢	٠.٤٧٠	١٤
٠.٣٠١	٣٣	٠.٥٨٨	١٥
٠.٦٣٦	٣٤	٠.٣٨١	١٦
٠.٦٠٨	٣٥	٠.٤٩٠	١٧
١.٠٠٠	٣٦	٠.٣١٠	١٨

- يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١ ، ٠.٠٥) مما يدل على صدق الاختبار .

ح - حساب معامل ثبات الاختبار : حيث تم حساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٠) تلميذاً وتلميذة بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني ، وذلك للتحقق من أن نتائج الاختبار لا تختلف باختلاف زمن التطبيق ، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach,s Alpha لحساب معاملات الثبات وقد بلغت قيمة معامل الثبات وبلغ (٠.٧٢٧) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد تمتع الاختبار بدرجة ثبات مرتفعة ، وبالتالي أصبح الاختبار صالحاً لقياس الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي .

و - حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار :

معامل السهولة = ١ - معامل الصعوبة ، فالعلاقة بين معامل السهولة والصعوبة علاقة عكسية ، حيث لا تستطيع المفردة أن تقيس مستوى التعلم إذا كانت في غاية السهولة ويستطيع جميع التلميذات (أفراد العينة) الإجابة عليها ، أو كانت غاية في الصعوبة ، ولم يستطع أحد الإجابة عنها ، وأن المفردات التي يزيد معامل سهولتها عن (٠.٨٠) تكون شديدة السهولة ، والعبرة التي يقل معامل صعوبتها عن (٠.٢٠) تكون شديدة الصعوبة . وبعد حساب كل من : معامل السهولة ، معامل الصعوبة وجدت الباحثة أن معامل السهولة يتراوح (٠.٢٧ ، ٠.٧٣) في حين تقع معامل الصعوبة ما بين (٠.٢٧ ، ٠.٧٣) وهي قيم مقبولة تدل على اتزان سهولة وصعوبة مفردات

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية معالجات النكث اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حسيه / أ.د. عبدالرازق مختار محمد / د. عطية محمد يحيى / د. علي عبدالنعم حسيه

الاختبار ، كما يعبر معامل التمييز عن قدرة المفردة على التمييز للطالب الممتاز والطالب الضعيف ، حسبت الباحثة معامل التمييز لمفردات الاختبار (أن المفردة التي يتراوح معامل تمييزها بين (٠.٢٠ : ٠.٨٠) تعتبر ذات قوة تمييزية مناسبة وهذا يشير إلى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييزية مناسبة .

جدول (٥) حساب معامل التمييز

المفردة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز
١	٠.٤٧	١٩	٠.٦٦
٢	٠.٤٥	٢٠	٠.٦٤
٣	٠.٥٦	٢١	٠.٥٠
٤	٠.٥٠	٢٢	٠.٥٦
٥	٠.٦٤	٣٢	٠.٥٠
٦	٠.٦٦	٢٤	٠.٦٤
٧	٠.٧٠	٢٥	٠.٤٥
٨	٠.٧٢	٢٦	٠.٥٥
٩	٠.٥٠	٢٧	٠.٤٦
١٠	٠.٤٦	٢٨	٠.٦٦
١١	٠.٤٩	٢٩	٠.٧٠
١٢	٠.٦٠	٣٠	٠.٦٦
١٣	٠.٦٠	٣١	٠.٥٠
١٤	٠.٦٤	٣٢	٠.٥٠
١٥	٠.٥٠	٣٣	٠.٧٢
١٦	٠.٦٢	٣٤	٠.٧٠
١٧	٠.٥٢	٣٥	٠.٦٦
١٨	٠.٧٠	٣٦	٠.٥٠

وقد تراوحت ما بين (٠.٤٥ : ٠.٧٠) وتعتبر ذات قوة تمييزية مناسبة وهذا يشير إلى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييزية مناسبة .

ل - الصورة النهائية لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي المعرفي :

وفي ضوء الإجراءات السابقة من صوغ مفردات الاختبار ، وتعليمات أداء المفحوصين عليه ، وتحكيمه ، وضبطه ، وحساب صدقه ، وثباته ، وتحديد الزمن المناسب لأدائه ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث متضمناً (٣٦) مفردة تستهدف قياس الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي .

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه :

٣. ما متطلبات توظيف استراتيجية القصة في تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

تم تحديد هذه المتطلبات من خلال إعداد مواد البحث التالية :

١. كتاب التلميذ وفقاً لاستراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل :

وقد مر إعداد هذا الكتاب بعدة خطوات بعد تحديد مهارات الذكاء اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ليتضمن (١٨) مهارة فرعية ، وتم إعداد على النحو التالي :

أ - تحديد أهداف الكتاب : حيث تمثل الهدف من الكتاب هو تنمية مهارات

الذكاء اللغوي اللفظي ، وتحقيق الأهداف الإجرائية الخاصة بكل موضوع /

درس من دروسه .

ب - إعداد الصورة الأولية لمحتوى كتاب التلميذ : في ضوء ما سبق تم

إعداد كتاب التلميذ ليتضمن (١٢) موضوعاً ، تمت معالجتهم باستخدام

استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل ، بهدف تنمية مهارات الذكاء

اللغوي ، وقد اشتمل الكتاب على العناصر التالية : مقدمة - الأهداف العامة

والخاصة - الأنشطة ومصادر التعلم - المهارات المستهدفة تنميتها -

فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء ممدوح حسيه أ.د/ عبدالرازق مختار ممدوح د. عطية محمد يحيدي د. علي عبدالنعم حسيه

الاستراتيجية المستخدمة في الكتاب - توجيهات وإرشادات للتلاميذ - ثم موضوعات الكتاب .

ت - **تحكيم كتاب التلميذ :** تم عرض كتاب التلميذ على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ومجموعة من معلمي اللغة العربية موجهيها ، وذلك لمعرفة آرائهم ووجهات نظرهم حول الكتاب .

ث - **الصورة النهائية للكتاب :** لقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات التزمت بها الباحثة من حيث تعديل الصياغة اللغوية والإجرائية لبعض الأهداف التي تعد نواتج تعلم لبعض دروس الكتاب ، ومن ثم أصبح الكتاب في صورته النهائية صالح للتطبيق .

٢. دليل المعلم لاستخدام استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي :

أعدت الباحثة دليلاً لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للاسترشاد به في تدريس كتاب التلميذ لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وقد تم إعداده كالتالي :

أ - **إعداد الدليل في صورته الأولية :** حيث تضمن إعداد الدليل المقدمة والأهداف والأهمية والفلسفة التي يستند إليها في التدريس باستخدام استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي والأدوات والأنشطة التعليمية التي يمكن الاستعانة بها والخطة الزمنية وأساليب التقويم المتبعة .

ب -

حكيم دليل المعلم : حيث عُرِضَ الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وبعض من معلمي اللغة العربية وموجهيها ، للتأكد من صدقه وصلاحيته للتطبيق ووضوح إرشاداته ، في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم

١

ج -

نصورة النهائية لدليل المعلم : بعد إجراء مجموعة من التعديلات البسيطة التي أشار إليها السادة المحكمين أصبح دليل المعلم لاستخدام استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، صالحاً للتطبيق والاستخدام .

سادساً : إجراءات تنفيذ تجربة البحث : بعد الانتهاء من إعداد مواد البحث المتمثلة في كتاب التلميذ ودليل المعلم وفقاً لاستراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لتنمية بعض مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، تم تحديد عينة مجموعة البحث الحالي (٣٥) تلميذ وتلميذة كعينة تجريبية، وتحديد (٣٠) تلميذ وتلميذة كعينة ضابطة بمحافظة الشرقية وهي مدرسة الدكتور طلبة عويضة بإدارة فاقوس التعليمية ، وقد تم التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي على مجموعة البحث بالفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) للوقوف على المستوى القبلي لهم ، والجدول التالي يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لبطاقة الملاحظة ، كما قامت الباحثة لمناقشة الفرض الأول عن طريق حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، والتي يحددها الجدول الآتي :

جدول (٦)

يوضح نتائج النسبة التائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الدرجة	الضابطة	٣٠	٩	٢.٦٧	٠.٣٣	٠.٨٠	٠.٢٠٠	٠.٠٥ غير

فأحلية استراتيجيّة مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية معالان الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء مدمر حميد / أ.د. عبدالرازق مختار مدمر د. عطاء محمد يحيى د. علي عبدالنعم حميد

الكلية للذكاء اللغوي اللفظي	التجريبية	٣٥	١٠,٣٣	٢,٣١			دالة
--------------------------------------	-----------	----	-------	------	--	--	------

أن متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٩) في الدرجة الكلية لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١٠,٣٣) في الدرجة الكلية للتطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وأن قيمة $t = (٠,٢٠٠)$ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على تكافؤ المجموعتين ،

كما قامت الباحثة بمناقشة الفرض الرابع : بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وتم القيام بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي والتي يعرضها الجدول التالي :

جدول (٧) يوضح نتائج اختبار النسبة الثانية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار الذكاء اللغوي اللفظي ككل	الضابطة	٣٠	٢٤٥,٣٣	١٩٨,٦٨	٤	٥٠,١٩	٠,٠٨٠	٠,٠٥ غير دالة
	التجريبية	٣٥	٢٤٩,٣٣	١٨٩,٥٣				

يتضح من الجدول السابق : متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٢٤٥.٣٣) في الدرجة الكلية لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٤٩.٣٣) في الدرجة الكلية ، وأن قيمة (ت) = (٠.٥٢٣) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبار المطبق قبلياً للجانب المعرفي.

وبعد التدريس باستخدام استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل للمجموعة التجريبية لمدة شهرين تم التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للوقوف على فاعلية استخدام الاستراتيجية المستخدمة بموضوع البحث الحالي ، ومن ثم فإن الجدول التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي باستخدام استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لدى مجموعة البحث ، والجدول التالي يوضح ذلك ويناقش صحة الفرض الثاني :

الفرض الثاني : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي المطبق بعدياً ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي المطبق بعدياً لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي والتي يحددها الجدول الآتيه :

فاحلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء ممدوح حسيه / أ.د. عبدالرازق مختار ممدوح د. عطية محمد يحيدي د. علي عبدالنعم حسيه

جدول (٨)

نتائج النسبة التائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي المطبق بعدياً

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "
مهارة الذكاء اللغوي اللفظي بشكل كلي	الضابطة	٣٠	٣٠.٧٦	٢.٠٩	٢٢.٦٧	٠.٠٩	٥٨	٤٤.١٩٥ دالة
	التجريبية	٣٥	٥٣.١٣	١.٣٧				

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٣٠.٧٦) ، بينما بلغ متوسط الدرجات في المجموعة التجريبية (٥٣.١٣) في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وأن قيمة النسبة المحسوبة للدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للجانب الأدائي المتعلق ببطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الذكاء اللغوي اللفظي .

الفرض الثالث : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المطبق قبلياً وبعدياً وذلك لصالح التطبيق البعدي : وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي المطبق قبلياً وبعدياً لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٩) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي

المهارات	الملاحظة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ككل	القبلي	٣٥	١٠.٣٣	٢.٨٣	٤٤.١٩
	البعدي	٣٥	٥٣.١٣	١.٢٧	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) للتطبيق البعدي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط الدرجات القبلية للمجموعة التجريبية بلغ (٥٣.١٣) ، بينما بلغ متوسط الدرجات البعدية للمجموعة التجريبية (١٠.٣٣) في الدرجة الكلية القبلية لبطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية

الفرض الخامس : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المطبق بعدياً لصالح المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ، وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الذكاء اللغوي اللفظي والتي يحددها الجدول الآتي

فاحلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
 شيماء ممدوح حميد / أ.د. عبدالرازق مختار ممدوح د. عطية محمد يحيى د. علي عبدالنعم حميد

جدول (١٠) نتائج النسبة التائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات

المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الذكاء اللغوي اللفظي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"
الدرجة الكلية الذكاء اللغوي اللفظي	الضابطة	٣٠	٣١٠	٢٢١.١٢	٢١٢.٣٣	٦٩.٥٣	٥٨	٣.٥٢ دالة
التجريبية		٣٠	٥٢٣.٣٣	٣١١.٥٢				

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٣١٠) ، بينما بلغ متوسط الدرجات في المجموعة التجريبية (٥٢٣.٣٣) في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وأن قيمة النسبة المحسوبة للدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي .

الفرض السادس : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار الجانب المعرفي لمهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المطبق قبلياً وبعدياً وذلك لصالح التطبيق البعدي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الذكاء اللغوي اللفظي والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (١١)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الذكاء اللغوي اللفظي .

البعد	الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "
مهارة الذكاء اللغوي اللفظي ككل	القبلي	٣٠	٢٤٩.٢٣	١٨٩.٤١	٣.٠٥٢
	البعدي	٣٠	٥٢٣.١٣	٣١١.٢١	دالة

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة " ت " دالة إحصائياً، وأن متوسط درجات التلاميذ للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (٢٤٩.٢٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم (٥٢٣.١٣) ، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ، وهذا يدل على الدور الايجابي الذي حققته إستراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل .

مما سبق يتضح أنه تمت الإجابة عن أسئلة البحث وفروضه وفقاً للإجراءات والخطوات التي سبق عرضها ، وفي ضوء العرض السابق نستطيع تفسر النتائج كالتالي :

ثالثاً : تفسير نتائج البحث :

لقد أثبتت النتائج والمعالجات الإحصائية السابقة فاعلية استراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ولعل هذا يرجع للأسباب التي يمكن توضيحها فيما يلي :

فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء ممدوح حسيه / أ.د. عبدالرازق مختار ممدوح د. عطاء محمد يحيى د. علي عبدالنعم حسيه

١. إن التدريس باستخدام استراتيجية القصة ودمجها بمهام نظرية العقل كان له تأثير إيجابي فعال في تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي ، ودليل هذه الإيجابية :
 - وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي لصالح المجموعة التجريبية .
٢. لاستراتيجية القصة في ضوء نظرية العقل فاعلية في تنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (مجتمع البحث) ، حيث كان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يفوق متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الدروس التي تم صياغتها وتقديمها في إطار قصصي مدمج بمهام التنبؤ ودورها في تدريب التلميذ على تنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لديهم .
٣. إن التغذية الراجعة التي تلقاها تلاميذ المجموعة التجريبية أثناء تطبيق التجربة جعلت التجربة تتسم بالمرونة بحيث يمكن تعديل مسارها أولاً بأول .
٤. إن أساليب التقويم المستخدمة في التجربة قد اتسمت بالتنوع والشمول والاستمرارية ، ومن ثم راعت الفروق الفردية بين التلاميذ ، وتوافقت مع الاتجاهات الحديثة في التقويم والقياس .
٥. دمج مهام نظرية العقل في خطوات استراتيجية القصة أسهمت في :
 - إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة الفعالة أثناء الحوار في ضوء خبراتهم السابقة ومعارفهم.
 - تقديم التغذية الراجعة للتلاميذ ومعرفة نقاط ضعفهم ومعالجتها.
 - خصائص الاستراتيجية التي اتسمت بالمرونة والتفاعل والجاذبية.
 - مراعاة خصائص النمو التي يمر بها تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولذلك تنوعت الأنشطة والخبرات التي تقدمها الاستراتيجية كما وكيفا بما يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.

توصيات البحث :

١. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على آليات توظيف الذكاء اللغوي في مقررات اللغة العربية بجميع المراحل التعليمية .
٢. ضرورة عناية معلمي اللغة العربية بما لدى التلاميذ من ضعف في مهارات الذكاء اللغوي تعوق ، والعمل على علاجه ، و الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام نظرية العقل كأحد الأساليب والتقنيات الفعالة في تعلم اللغة العربية .
٣. محاولة توفير الأجواء التي تعمل على زيادته داخل الغرفة الصفية وفي الأنشطة اللاصفية .
٤. تضمين مراكز طرق التدريس بكلليات التربية لتدريب معلمي اللغة العربية على تنمية مهارات الذكاء اللغوي بصفة عامة .
٥. تشجيع المعلمين على استخدام مهمات نظرية العقل لدى المتعلمين ، وتوفير المجال المناسب لهم للتنبؤ بمعتقدات ومعارف وأفكار غيرهم من الأشخاص ، لأنه ثبت فعاليتها في الكشف عن جوانب الضعف لدى زملائهم .



المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ١ - أحمد مانع بندر (٢٠٢٠) : فاعلية برنامج مستند إلى محكات التفكير في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وتحسين الذكاء اللغوي اللفظي من وجهة نظرهم ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، الأردن .
- ٢ - أسامه عمر العزابي (٢٠١٥) : الذكاء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة الإنجليزية وعلاقته ببعض المتغيرات ، المؤتمر العلمي الأول بعنوان " الجامعة في خدمة المجتمع " ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الزيتونة ، ليبيا ، ديسمبر (٢٠١٥) : ٢١٨ - ٢٠٤ .
- ٣ - أسماء السيد محمد و شيماء أسامه محمد (٢٠١٧) : تأثير أساليب حكي القصص الرقمية عبر تقنية البودكاستنج على تنمية الذكاء اللغوي والقدرة على التخيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصرياً ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (176) مجلد (36) الجزء الأول .
- ٤ - أسماء فتحي توفيق (٢٠١٥) : الفروق بين أطفال الروضة أحادي وثنائي اللغة في الذكاء اللغوي وتقدير الذات في ضوء متغير النوع ، مجلة دراسات نفسية : مجلد : 25 العدد الرابع .
- ٥ - إيمان عبدالرؤوف عبدالحليم و شذا أحمد إمام (٢٠١٦) : القيمة التنبؤية لكل من الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي باتجاهات باتجاهات المعلمين نحو تطبيق أنشطة مدخل ستيم (Steam) في المراحل التعليمية المختلفة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد الثالث والسبعون ، الجزء الثاني .
- ٦ - تهاويل عطالله السايح (٢٠١٤) : أثر استراتيجيتي الألعاب اللغوية وسرد القصة في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن ، أطروحة كتوراه ، جامعة اليرموك ، الأردن .

- ٧ - ثائر خلف الدليمي ، هيثم ممدوح القاضي (٢٠٢١) : أثر تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي في تنمية الكتابة التعبيرية لدى طلبة المتوسطة في العراق ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية . سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العراق ، المجلد (٤٢) عدد (٥) .
- ٨ - جيهان السيد (٢٠٠٦) : أثر استخدام استراتيجيات الخبرة اللغوية في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة وتنشيط ذكائه اللغوي : رسالة دكتوراه ، كلية التربية : جامعة حلوان.
- ٩ - رحاب السيد الصاوي (٢٠١٩) : برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل لتنمية السلوك اللفظي ذوي اضطرابات التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (١١) العدد (٤٠) ، ص ١٦٢-٦٩ .
- ١٠ - رشا عيادة خلف (٢٠٢١) : أثر استراتيجيات المرونة والتوضيح في التحصيل وتحسين مهارات الذكاء اللغوي والاتجاهات نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب التعليم المهني في العراق ، مجلة كلية المعارف الجامعة العدد (٤) المجلد (٣٢) ، ص ١٦٣-١٩٩ .
- ١١ - رهام أنور محمد و علي فرح أحمد (٢٠١٥) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسة : دراسة تجريبية على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (٤) ، مجلد (١٦)
- ١٢ - زينب عباس جعفر (٢٠١٨) : الذكاء اللغوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي : دراسة ميدانية لطالبات الصف السادس الابتدائي حوطة سدير ، المملكة العربية السعودية ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد. (١٢٥)
- ١٣ - عبدالمنعم أحمد الدريز (٢٠٠٤) : دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حسيه / أ.د. عبدالرازق مختار محمد / د. عطية محمد يحيى / د. علي عبدالنعم حسيه

- ١٤ - غدير عبدالله الربيعات (٢٠١٩) : فاعلية استراتيجية القصة في مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الأردن ، مجلد (٤٦) عدد (٢) .
- ١٥ - سمر فهيد إبراهيم (٢٠٢٠) : نشوء نظرية العقل لدى الأطفال الأردنيين في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بالقدرة لديهم على بالتنبؤ بحالات الذات المستقبلية ، رسالة دكتوراة ، كلية العلوم التربوية ، عمان ، الأردن .
- ١٦ - سناء محمد حسن وسارة بدر العتيبي (٢٠١٥) : أنشطة تعليمية مقترحة لتنمية الذكاء اللغوي في مقرر العلوم للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر بسوهاج ، العدد (164) ، مجلد (34) .
- ١٧ - سهام محارمة و عبدالرحمن الهاشمي (٢٠١٣) : فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصل في تحسين الذكاء لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الأول .
- ١٨ - سهى أحمد أمين نصر و ناجي محمد قاسم الدمهوري (٢٠١٨) : فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الاسكندرية ، مصر .
- ١٩ - طلعت أحمد علي (٢٠١١) : فاعلية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى المعاقين بصرياً في ضوء نظرية العقل ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، مجلد (5) العدد (2) .
- ٢٠ - علي عبدالرحيم صالح (٢٠١٨) : نظرية العقل لدى الأطفال التنظير الحديث في النمو المعرفي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢١ - فاطمة فتحي محمد (٢٠١٩) : فاعلية برنامج حركي قائم على نظرية العقل في تحسين الذكاء الحركي لدى أطفال الروضة ، المجلة العلمية لكلية التربية ، كلية التربية ، جامعة الوادي الجديد ، العدد (٢٩) ، ص ٤٠٤ . ٤٥١ .

- ٢٢ - فتحي طه مشعل (٢٠١٨) : فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، الموصل ، العراق ، المجلد (1 العدد. (3)
- ٢٣ - ليلى أبو مغلي (٢٠٠٣) : نظرية العقل والتفكير التباعدي ، المؤتمر العلمي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، عمان ، الأردن ، ص ٣٨ : ٤٧ .
- ٢٤ - محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٧) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين جودة الحياة للأطفال التوحيديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد (50) الجزء الثاني من. 151 : 210
- ٢٥ - محمد صبري كامل و منى حسن السيد و أماني سعيدة (٢٠١٣) : برنامج تربوي قائم على نظرية العقل لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث ، الجزء الثاني.
- ٢٦ - محمد الطيارة : (2011) الذكاء اللغوي متاح على : http://www.altanmiya.org/2011/11/blog-post_3527.html تم زيارته في 16 أبريل 2021 الساعة 4 مساء.
- ٢٧ - معاوية محمود أبو غزال (٢٠٠٦) : نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٢٨ - منى حسن السيد و محمد صبري كامل و أماني سعيدة سيد (٢٠١٤) : برنامج تربوي قائم على نظرية العقل لتنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، العدد (٣) مجلد (٢٢) ، ص ٤٧٩ . ٥٠٧ .

فاعلية استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية العقل لتنمية مهارات الذكاء اللغوي اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
شيماء محمد حميد / أ.د. عبدالرازق مختار محمد / د. عطية محمد يحيى / د. علي عبدالنعم حميد

- ٢٩ - هبة الله عادل أحمد (٢٠٢٠) : فعالية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس .
- ٣٠ - هبة عبدالحميد (٢٠٠٥) : أدب الطفل في المرحلة الابتدائية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ٣١ - هوارد جاردنر (٢٠٠٤) : أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة (ترجمة : محمد الجيوسي) ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.
- ٣٢ - وردة يحيوي (٢٠٢١) : نظرية العقل ، مجلة طلبة للدراسات العلمية الأكاديمية ، الجزائر ، المجلد (٤) العدد (٢) ، ص ٧٩٨ - ٨١١ .
- ٣٣ - وليد توفيق العياصرة (٢٠١١) : استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣٤ - يوسف زكريا الرواشدة (٢٠١٩) : نظرية العقل : دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين ومتدني التحصيل ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، كلية الدراسات العليا ، الأردن.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- 1- Bolnick , R (2008) : **Contributions of children's theory of mind , inhibitory control and social aming school - age children** , (Doctoral Dissertation) , Arizona State University .
- 2- Katherine , (2000) : **Young childrens developing theory of mind: person**, reference psychology press Ltd
- 3- Keskin, B (2005) : **The Relationship between Theroy of Mind , symbolic transformations in pretend play , and children's sociil competence** , Doctoral Dissertation , College of Education, The Florida state University
- 4- PATRICA , HOWLINE , (2008) : **CAN CHILDREN WITH AUTISM SPECTRUM DISORDERS BE HELPED TO ACQUIRE A " THEORY OF MIND "**

- REVISTA DE LOGOPEDIA , FONIATRIA Y AUDIOLOGIA . VOL. 28 (2) APR-JUN 2008 , 74 - 89 .
- 5- .Vijay Grover (2015) : **An Evaluation in terms of theroy of mind and autisitc savants** , European Academic Research , vol II (10) Apr - January 2015 .
- 6- JANET . W (2010) : **THE DEVELOPMENT OF THEROY OF MIND IN EARLY CHILDHOOD**, PHD , INSTITUTE OF CHILD STUDY .UNIVERSITY OF TORONTO, CANADA .
- 7- Woodburn, E (2008) : **The social aspects of learning : The role of theroy of mind , children,s understanding of teaching and social - behavioral competence in school readiness** , (Doctoral Dissertation) , University of Pennsylvania .